

فريق تفرغ
م. علاء حامد

دراسة عقيدة المسلم

12

شرح كتاب
أصول الإيمان

م. علاء حامد



كتاب
أصول الإيمان

في ضوء الكتاب والسنة

إعداد
مُجِبَّة مِنَ الْعُلَمَاءِ

الدار العالمية
للنشر والتوزيع

الحمد لله واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم أما بعد

فهذا بفضل الله تعالى **الدرس الثاني عشر** في مدارس كتاب اصول الايمان نتناول شرح عقيدة اهل السنة والجماعة

كنا اخر مرة كنا نتكلم عن الإيمان الصحيح بأسماء الله تعالى وصفاته كيف الانسان يصح الإيمان بالأسماء والصفات ما معنى الإيمان بالأسماء والصفات أن تؤمن بأسماء الله تعالى التي سمى بها نفسه في كتابه وبكل وصف وصف الله به نفسه في كتابه او وصفه به الرسول عليه الصلاة والسلام لكن الشأن في كيف تتعامل مع هذه الاسماء.

احنا قلنا أن الإنسان **يوجد الله تعالى في الأسماء والصفات** ما معنى يوحده في الأسماء والصفات يعني يعتقد ان ما ثبت لله من الاسماء والصفات هي في حقه ليست ليس لها مثل في حق اي احد فهو واحد في اسمائه واحد في صفاته فالله سميع والإنسان سميع ولكن سمع الله ليس كمثله شيء، الله يضحك والإنسان يضحك ولكن ضحك الله ليس كضحك احد، الله يتكلم والإنسان يتكلم ولكن كلام الله ليس كلام اي احد فهو واحد سبحانه وتعالى في اسمائه وواحد في صفاته قلنا الفرق بين الاسم والصفة ان الاسم هو السميع واما الصفة الصفة تبقى ايه يسمع تقول لي ما هو ايه الفرق يعني لا في فرق احنا قلنا قبل كده ان ممكن في المخلوقات يكون هناك اسم بلا بلا صفة كأن نقول مثلا واحد اسمه سميع وهو أطرش مثلا او يكون شخص اسمه جميل وهو قبيح او يكون اسمه خالد وهو يموت مش لازم في المخلوقات يكون الاسم يدل على ايه على صفة لكن في حق الله لابد كل اسم يدل على صفة والصفة دي تليق بالله سبحانه وتعالى هي على الوجه الاتم الاكمل في حق الله جل وعلا والعكس بقى هل كل صفة لابد ان تدل على اسم كنا ما يلزمش كده يعني احنا قلنا من صفات **ربنا** انه يضحك مثلا مش كده هل الله تعالى يسمى الضحاك ليس من الضحك **ربنا** ينزل الى السماء الدنيا من صفاته انه ينزل هل يسمى النازل الله تعالى من صفاته انه استوى على العرش هل يسمى المستوي لا يسمى كذلك ودي هنتناقش فيها دلوقتي في قواعد الاشتقاق في الأسماء والصفات.

لكن احنا اختصارا نرجع نأكد ان كيف نوؤمن بالاسماء والصفات بقى احنا قلنا قاعدة اساسية مؤمن بها من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل اربع كلمات ساهلين من غير تكييف يعني معتقدش لها كيفية معينة في دماغي من غير تمثيل يعني معتقدش ان لها مثل في ارض الواقع في اي خلق من خلق الله هو **"ليس كمثله شيء وهو السميع البصير"** **"هل تعلم له سميا"** **"ولم يكن له كفوا احد"** فالله تعالى ليس له لا مثل في ارض الواقع ولا حتى مثل في عقلك انت يعني مينفعش ان انت تتخيله صفة تقول هو مالوش مثل بس انا اعمل له ايه اعمل له كده حاجة في دماغي نقول لا هذا من الخطأ البين لان العقل لا يستطيع ادراك صفات **الرب** سبحانه وتعالى فاذا كان الجنة فيها ما لا يخطر على قلب بشر وهي مخلوقة بالذي خلقها من باب اولى الله تعالى لا يمكن الوصول الى كنه صفاته سبحانه وتعالى

لذلك صح عن النبي عليه الصلاة والسلام قال: **(لا تتفكروا في الله)**

والمقصود لا تتفكروا في كيفية صفات الله سبحانه وتعالى قال وتفكروا في آلاء الله طيب قلنا من غير تمثيل ولا تكييف ولا تحريف ولا تعطيل قلنا التعطيل والانسان ينفي الصفة تماما يقول لها ليس بسميع ليس له سمع ليس له بصر لا ينزل لا يضحك لا يتكلم ينفي الصفات دي خالص تقول ليا في حد بيعمل كده ايوة كان في من فرق الاسلام قال يعني الفاسدة المبتدعة من فعل ذلك وعلى رأسهم فرقة تسمى المعتزلة والمعتزلة يعني قيل انهم سُموا كذلك لانهم اعتزلوا مجلس الحسن البصري رحمه الله لانهم كانوا يخالفهم في العقيدة فاعتزلوا مجلسه فلم يحضروا له درسا سُموا المعتزلة زي ما سموا الرافضة الرافضة لانهم رفضوا الحسين ابن علي، علي بن الحسين لما رفض ان هو يسب ابا بكر وعمر الخلاصة يعني ان دول كانوا يقولوا اعتقادهم ان **ربنا** ليس له صفات كل

الصفات ينفوها ويثبتوا مجموعة من الاسماء بس يعني يقرأوا بمجموعة من الاسماء لكن يقولوا الاسم لا يدل على صفة هو اسمه سميع ماشي اسمه بصير ماشي لكن بلا سمع بلا بصر بلا ارادة كل صفة انت بتيجي في بالك هو بينساها تمام فده ما كان موجود وما زال موجود الى يومنا هذا وقلنا ده اسمه التعطيل انك انت تلغي الصفة خالص هذا لم يكن من هدي السلف الحاجة الثانية من غير تحريف بقى تحريف دي الاخطر بقى ليه بالتحريف هو انك انت تثبت الصفة تقول هي في صفة بس مش ده معناها بقى ليها معنى ثاني ده اسمه ايه تحريف

تحريف يعني انت تقول **ربنا** مثلا يغضب يغضب ، يحب يحب ، له يد له يد له وجه له وجه لكن تقول بس مش معناها زي ما انت فاهم وجه يعني الذات واليد يعني النعمة القدرة والعين يعني الرعاية والرجل والساق كناية عن شدة الموقف والغضب يعني ارادة العقاب والحب يعني ارادة الثواب وينزل الى السماء الدنيا يعني ينزل امره او تنزل الملائكة ويقعد كل صفة يعمل فيها ايه يغيرها عن المعنى الظاهر بتاعها ده اسمه ايه تحريف اسمه تحريف طب هو فيه وقع فيه قال لك التحريف ده ليه قال لك لان انا لو اثبتت الصفات دي يبقى شبهت **ربنا** فانا عايز انزه **ربنا** ان هو يتشبه بخلقه فلازم الغي الصفات دي واحنا قلنا له ان ميلزمش ان انا اثبت الصفة ان انا بشبه بخلق الله سبحانه وتعالى تمام.

عشان كده هو هنا بقى هيجي لنا فى القواعد دي هيرد على الاتنين دول القواعد دي مهمة جدا والمبحث الثالث فى الباب بتاع الأسماء والصفات ده بيقول ازاي ترد على الاولانى وترد على التانى الاولانى ده اللي هو مين المعتزلة المعتزلة دول بيقولوا ايه ليس له صفات ملوش اي صفات تمام طب الاشاعرة بقى اللي هم التانيين اللي انا قلت عليهم بيقولوا ايه بيثبتوا صفات معينة بيثبتوها بسمع والبصر والكلام والقدرة والحياة والارادة وبعد كده بقى بقية الصفات دي ايه يحرفها عن معناها فيقول لنا القاعدة الاولانية ازاي ترد على المين على الاولانيين دول اللي هم مبيثبتوش اي صفة والقاعدة الثانية هترد بها على اللي بيثبت صفات و يحرف ايه صفات تانية فيقول لنا:

القاعدة الاولى القول فى الصفات كالقول فى الذات ايه الكلام الكبير ده قول فى الصفات كالقول فى الذات بيروح الناس اللي بينكروا الصفات دي لهم دلوقتي هل لله ذات فيقولوا اه مفيش حد من اهل البدع بينكر ان لله ذات هم بيتفقوا على دي ان الله تعالى له ذات والا يبقى مالوش وجود بقى خالص لو كمان انكر الايه انكر الذات فهل تثبتون ان لله ذات؟ يقول لك ايوه بنثبت ان لله ذاته تقول طيب كيف اثبتم ان لله ذات وخلقه لهم ايه لهم ذوات برضو السنة انا لي ذات وانت لك ذات فخلق الله سبحانه وتعالى كل مخلوق ليه لذات طيب انتم دلوقتي اثبتوا الذات دي رغم ان مخلوقات **ربنا** لها ذوات تقول له اثبتها ازاي يقول لك ذات **ربنا** غير ذات المخلوقات نقول له طيب يلزمك نفس الكلام ده في كل حاجة يعني انت عرفت قدرت تطلع من مأزق انك

انت تثبت ذات الله مع وجود ذوات للمخلوقين بانك انت عملت قاعدة اسمها ان ذات **ربنا** ليست كذات المخلوقين

فنجي نناقش نقول له طيب يلزمك في كل الصفات نفس الكلام قول سمع ليس كسمع البشر، ضحك ليس كضحك البشر، يد ليست كيد احد من خلقه، نزول ليس كنزول اي احد، استواء كما يليق بجلاله وكماله. وتخلص من الموضوع دوت فانت بتلزمه دايم في المناظرة من اقوى اساليب المناظرة انك انت تستعمل القاعدة بتاعة خصمك لان دي بتلزمه لان هي بتاعته مش هجيب القاعدة بتاعتي لان هو مش بيقر بها لكن انا بجيب له القاعدة بتاعته هو لان ديت اللي ايه هتخليه مايقدرش يطلع منها هثبت له ان هو متناقض بل ان قاعدته اللي قعدها حجة عليه مش حجة ليه فانت تقول له اثبت دي تثبت دي طب نفيت بيبقى تنفي دي انت دي تقدر تنفي الذات يقولك ما انفيش الذات تقول له خلاص اما تنفي كله او تثبت ايه او تثبت كله ودي القاعدة الاولانية اللي اكلمنا فيها وفي الاخر قال لك قال يلزمك في باب الصفات فان كانت الذات لا تشبه الذوات فكذاك الصفات لا تشبه الصفات فان قال كيف اثبت صفة لا اعلم كيفيتها قلنا له كما اثبت ذاتا لا تعرف كيفيتها بس دي زي دي

بيقول لنا القاعدة الثانية بقى القاعدة الثانية ان دي بقى القاعدة الاولانية دي الرد على مين المعتزلة اللي هم بيعملوا ايه بينكروا كل الصفات بس بيثبتوا ان لله ذات

القاعدة الثانية دي للرد على الأشاعرة الأشاعرة بيثبتوا لله سبع صفات فقط وبينفوا بقية الصفات وبيقولوا ان الصفات السبعة دي هو اصلا حتى الصفات السبعة احنا بنقول ان احنا مصدرنا في التلقى الكتاب والسنة هو انا بعرف **ربنا** منين من الكتاب والسنة اللي تقال في الكتاب اللي اتقال في السنة اقر بيه وهو ده **ربنا** تمام لا هم حتى الصفات اللي اثبتوها ماجابوهاش من الكتاب والسنة انما جابوها من الايه من العقل قالوا ان من الضروريات ان يكون لاله حياة وقدرة وسمع وبصر وكلام وارادة وقعدوا بقى ايه طلع السبع دول من الدماغ يعني هو الاصل عندهم العقل وبعد كده الدليل تابع للعقل فهو يثبت الصفة بدماغه يقول اكيد الاله له حياة فيجد في الكتاب والسنة ان له حياة فيقول دي تؤكد ايه تؤكد ان انا وصلته لا هو دماغه بقى بتقول له ان ما ينفعش ينزل فيلاقي في الدليل ان في نزول يقولك لا لا يبقى في حاجة غلط في الدليل

اما الدليل ضعيف او الدليل صحيح

ويحتاج ايه تأويل او تحريف فحتى الصفات اللي أثبتها هو مجبهاش من الكتاب والسنة هو جابها منين جابها من العقل احنا ممكن نرد عليه بكذا طريقة نقول له ان العقل ممكن يثبت حاجات تانية يعني اللي انت نفيتة ممكن تثبته لك بالعقل برضو كون ان **ربنا**

سبحانه وتعالى نجد في خلقه العطاء ده يدل على صفة الايه الكرم هو لا يثبت ان في صفة الكرم دي نقول له مع ان دل العقل عليها ، كون ان في تفاوت بين الناس دل على وجود حكمة وان **ربنا** له حكمة ، كون ان في رحمة في قلوب الخلق يدل ذلك على ان الله هو نفسه ايضا رحيم والا كل صفة في المخلوقين هي اثر من اثار صفة من صفات الايه الله سبحانه وتعالى ايه هو من لا يثبت الرحمة طب دي مش دي دل عليها العقل بردو عشان كده بنقول ان العقل مش هو المرجعية ليه العقل مش المرجعية العقول يا اخواننا تتفاوت وتختلف انت عقلك استوعب شوية صفات وده عقله استوعب اكر من كده وده واحد مش جاية معاه طب الى عقل من نحتكم انتم بتقولوا الصفات دي اثبتها العقل فبنقول لكم انه عقل عقلي انا طب انا عقلي مش شايف كده عقلك انت شايف كده عقل الراجل بتاع زمان شايف حاجات تانية عقل بتاع المستقبل هيشوف حاجات تالته **لو تركنا الدين للعقل ده كان كل اهل زمان هيعملوا دين جديد** لان العقول مش كل اهل زمان

ده كل نفس مكان معين الدكاترة عقولهم غير المهندسين غير الفلاح غير العامل غير اللي المتعلم غير الجاهل كل واحد بقى يقول لك بالعقل لو احنا تركنا الدين للعقل كل واحد فينا هيتدين بدين مختلف لكن ايه الحاجة اللي كلنا نتفق عليها ان نسلم للشرع بعد كده نشغل بقى ايه عقولنا ونحاول نفهم اللي هو ثبت بالشرع احنا مش هننفيه **ولا لا احنا هنتبته عادي** وبعد كده نبتدي نشغل عقولنا في التفكير في اللي ثبت بالشرع مش دور العقل ان هو يثبت الشرع او يلغيه لا دور الشرع ان هو يقبل دور العقل ان هو يقبل الشرع وبعد كده يتفكر فيه يقول اه ثبت فيتفكر في الحكمة طب ليه طريقة تعبد الله هتعبدوا طب ايه الآثار الايمانية مش انك انت تقول اقبله او ما قبلوش حاجة في القرآن ازاي تردها فاحنا بنقول له اولاً ان في كذا رد قبل ما اقول القاعدة اولاً احنا بنقول له اذا ثبتت الصفات بالعقل فنقول باي عقل التاني اذا كنت انت تثبت الصفات بالعقل فانا عقلي يستوعب ان في صفات ثانية ثابتة عندي وما عنديش اشكالية فيها هل ممكن تقبل كلامي وانا راجل عاقل قال لك لا هو عقلي انا بس يبقي ده

تحكم وده يعني تضيق القاعدة بتاعت كده القاعدة اللي بين ايدينا الرد التالت لو جاء الرد اللي انا هجيبه من قاعدته

الي هو ايه بقا الرد المقنع هو القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر يعني ايه الكلام دوت احنا بنقول انك انت بتثبت لله سمع مش كده بغض النظر بقى جاييه بعقلك ولا جاييه بايه بالشرع مش مشكلتي دي بس النهاية اللي انت اثبتت ايه سمع واثبتت بصر زي الاشاعرة الاشعري بيثبت سمع وبصر وحياة وقدره وارادة وكلام بنقول له انت اثبتت السمع والبصر والقدره والكلام والحاجات ديت تمام احنا كويس احنا متفقين معاك على الحاجات ديت طيب اليس الانسان سميع بصير اليس الانسان متكلم مريد اليس الانسان له حياة وله قدرة اي اي حد من المخلوقات له هذه الاشياء طيب ازاى اثبتت الصفات دي رغم ان وجودها في المخلوقين وما وقعتش في الايه في اشكالية التشبيه دي هو انت اللي نفيت نفيت له هو اصلا انت بتسأله اللي نفيت نفيت له يقول لك نفيت عشان لو انا اثبتته يبقى انا شبهت **ربنا** بالخلق فلو **ربنا** بيضحك وبيغضب وبيرحم يبقى صار متشبهه بالاياه بالخلق فإنا بنزه **ربنا** عن مشابهة المخلوقين فبالو الصفات دي للصفات اللي دل عليها العقل نقول له طيب ما هو انت دلوقتي اللي انت أثبتته برضو مشابه لصفات الايه للمخلوقين (إنا خلقنا الانسان من نطفه أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا) فالإنسان يتكلم والانسان يريد والانسان له حياه فإذا كنت انت العله عندك انك انت بتنزه **ربنا** عن مشابه الخلق فانفي كل الصفات وإذا كنت استطعت أنك تثبت بعض الصفات وتقول اثبتها وهي ما تشابهش صفات الخلق يبقى أثبتت بقيت الصفات برود بنفس القاعده تمام فانت بديت حطه في المزلق دوت ميقدرش يطلع منه أبدا عشان كده نقوله القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر وزي ما أثبتت صفات مع انك انت قلت انها لا تشبه صفات المخلوقين كمل جميلك واشبهه بقيت الصفات وقول برود انها ما تشبهش صفات المخلوقين يبقا خلصنا مش طالما تنقي اصل دي توقعني في حرج ودي ما توقعنيش لو في واحده توقعك يبغي كله يوقعك ولو انت قدرت تخلص من موضوع المشكله الي عندك بتاعت التشبيه ديه يبغي تستريح وهثبتت كل الصفات وانت ايه وانت مش حاسس بأزمه يعني انا معنديش أزمه ان انا أثبت لله يد وضحك ونزول لان انا اصلا بأقر انه هو في حقه ليس كحق المخلوقين بل هي في حقه علي الوجه الاتم الاكمل سبحانه وتعالى " ليس كمثله شيء وهو السميع البصير " زي

ما قولنا قبل كده هو ليه مثلا مثلا نفي صفة المحبه مثلا قالك لا لا المحبه يلزم منها الضعف ويلزم منها الين ويلزم منها يعني الشخصيه الضعيفه طب والغضب يقولك يلزم منها النرفزه والاحمرار والقرارات السريعه والقرارات المتسرعه والاختفاء

نقوله انت جبت الكلام ده منين حضرتك جبتك من البشر يبقي انت كده عملت ايه عملت ايه مع نفسك عملت تشبيه وبعد كده رحت انتقلت للتنزيه اللي هو شبهت وبعد كده قلت ايه لا لا الكلام ده ما ينفعش مع **ربنا** احنا نلغي ليه الصفة دي خالص نقول له الاول ما تقعش في الاول في الايه في التشبيه هتستريح فمممكن تنزهه مع اثبات الايه الصفة

عشان كده احنا قلنا ان عقيدة اهل السنة تختصر في كلمتين **اثبات بلا تشبيه وتنزيه بلا تعطيل** اثبات بلا ايه تشبيه في نفس الوقت تنزيه ومش محتاج ايه مش محتاج اعطل عشان انزه تنزيه بلا تعطيل اثبتها بقول **(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)**

فهنا كده ايه القاعدتين الكويسين دول تمام

بعد كده بيقول لنا القاعدة الثالثة بقى في الاسماء والصفات بيقول بقى الاسماء والصفات توقيفية اسماء الله وصفاته توقيفية لا مجال للعقل فيها وعلى هذا فيجب الوقوف فيها على ما جاء به الكتاب والسنة فلا يزداد فيها ولا ينقص لان العقل لا يمكنه ادراك ما يستحقه الله تعالى من الاسماء والصفات فوجب الوقوف على النص قال تعالى: **(وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ)**

وقد كان ائمة الإسلام على هذا المنهج قال الامام أحمد رحمه الله لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله عليه الصلاة والسلام لا يتجاوز القرآن والحديث

بعد كده بيقول وقرر بعض اهل العلم ان العلم بالشئ حتى يمكن وصف له ثلاثة طرق عشان اقول انا علمت الشئ وصفه له ثلاثة طرق :

اما رؤيته

او رؤيه مثيله

او صفه ممن يعرفه

واحنا لا يمكن ان نرى الله ولا نرى له مثيل يبقى بقي ان حد عارفه يوصفه لنا وعلما **ربنا** واسمائه وصفاته محصور في

الطريق الثالث وهو وصفه ممن يعرفه وليس احد اعلم بالله من الله ثم رسله الذين اوحى اليهم وعلمهم فوجب لزوم طريق الوحي في اسماء الله وصفاته اذ لم نرى **ربنا** في الدنيا

A l a a H a m e d

فنصفه وليس له مثيل من خلقه في وصف بوصفه تعالى **ربنا** وتقديس الكلام ده جميل هو هنا قال ان اسماء الله وصفاته يا اخوانا توقيفية ده اختيار صاحب الكتاب

المسألة دي اصلا فيها تلت اقوال اهل العلم يعني انا بقول اسماء الله تعالى ازاى تتعرف في اسماء ثابتة لله **الرحيم السميع البصير القدير** خلاص مفيش كلام فيها وفي اسماء ما ثبتتش خالص دي برضو مش هنتبتها لكن هو المشكلة كلها الخلاف لنقطة واحدة بس في لو ان **ربنا** ذكر لنا صفة ينفع اشتق منها اسم وسمي **ربنا** ولا لا بس هي دي

المسألة اللي فيها كلام من اهل السنة **ربنا** ذكر لي صفة ينفع اشتق منها اسم ولا لا احنا قلنا **ربنا** اسمه الرحيم صح اسمه القدير السميع البصير طيب **ربنا** قال تعالى صراط الذين انعمت عليهم ينفع اشتق من كلمة انعمت دي واقول **ربنا** هو المنعم كلمة المنعم دي كمنعم مش هتلاقيها لا في القرآن ولا في السنة كلمة المنعم مش هتلاقيها طب ينفع اسمي **ربنا** المنعم هو انا جبت الاسم ده منين اشتقيته من الصفة اللي **ربنا** اثبتها لي انعمت **فقلت يبقى ربنا هو اللي ايه؟ المنعم**

هو كلامهم في النقطة دي العلماء بقى على تلت اقوال طرفين ووسط

الطرف الاول بيقول لا هو الاسم يثبت لازم يثبت لي مفيش حاجة اسمها اشتقاق من الايه اشتقاق من الافعال ولا اشتقاق من الصفات اذا كان الاسم جه اسم كده زي ما هو خده مجاش اسم ما متخارش انت اسم من ايه من صفة تشتق اسم ده ايه ده الطرف الاول

الطرف الثاني قال ينفع وسابها كده زي ما هي وتركها مطلقة من غير اي ضوابط قال اي صفة ينفع تشتق منها اسم فعنده انعمت يبقى **ربنا** المنعم يضحك يبقى **ربنا** الضاحك

ينزل يبقى **ربنا** النازل يريد يبقى **ربنا** اسمه المرید يبقى **ربنا** اسمه الباقي فسأبها كده ايه عايمة شوية مخللهاش ضابط فطلعت منه اسماء كويس جميلة واسماء ما تنفّش في حق **ربنا** تتسمى لا تليق به سبحانه وتعالى

الوسط قال كلام كويس قال لك يجوز الاشتقاق بشرط ان الناتج الاسم الناتج يكون يدل على الكمال ليه لان **ربنا** قال (ولله الاسماء الاحسنى) الحسنی قال تعالى (وله المثل الاعلى في السماوات والارض) قال لك لازم الاسم اللي يطلع لك في الآخر

يدل على الكمال من كل وجه يعني ما في هوش اي ناحية تنفع تبقى تتهم بالاياه بالنقص فلو الاسم اللي اشقيته ده دل على الكمال خلاص مقبول ودي كانت طريقة السلف ودا كلام مش جديد والا السلف اثبتوا اسماء كتير لله مش مش ثابتة فالمهم يعني هو قال الكلام دوت والكلام ده في الحقيقة هو كلام الوسطي وكلام مقبول جدا وكلام منضبط ان

انا لو اشتقيت من بعض صفات **ربنا** اسماء بشرط ان الاسم ده يكون اسم حسن اسم جميل اسم يدل على الكمال من كل وجه وليس فيه اي وجه من النقص يبقى يجوز ان انا اثبت الاسم دوت ودي طريقة السلف الكلام ده مش كلام جديد والا فراوي الحديث نفسه اللي هو روي حديث قول النبي عليه الصلاة والسلام : ((ان لله تسعة وتسعون اسما من احصاها دخل الجنة)) ثم قال وهي " الله لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس

السلام المؤمن التسعة وتسعين " اللي انت ايه اللي احنا عارفينهم فالناشيد دي هم تسعة وتسعين اسم دول ده الحديث ولا ده كلام الراوي **كلام الراوي** هي دي مش من الحديث يعني مش دول مش اكيد دول التسعة وتسعين ده اجتهاد الراوي احنا قولنا اتكلمنا في الموضوع ده او ممكن نعيده دلوقتي تاني بس خرينا نعدي النقطة دي ان الراوي اجتهد وقال هم دول تسعة وتسعين اسم طب احنا حافظين فيهم اسم الله مثلا بنقولها الباقي صح الوارث طيب هل ثبت في القرآن والسنة بسم الله الباقي لا لم يثبت ذلك مش هتلاقي في الكتاب ولا في السنة اسم الله الباقي ولا هتلاقي في الكتاب والسنة اسم الله الوارث امال جايبها من الراوي دوت اشتقها لازم يكون اشاقها قوله تعالى (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) فاشتق منها اسم الله الباقي (إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ) فاشتق منها اسم الله الوارث تمام وكذلك في اسماء كتير هتلاقيها في تسعة وتسعين اللي هم مشهورين دول هي مش موجودين

انما كلها مشتقة فدل على ايه ده اللي على ان السلف كانوا بيعملوا الموضوع دوت انا عايز استدل علي بالحركة اللي حصلت دي ان ده فعل مين فعل السلف واحنا بنتبع السلف مش كده طالما هم جوزوا الامر ده ولقوه جائزا مفيهوش حرج فاليه اضيق الامر اذا اقول يجوز الاشتقاق من بعض الصفات أسماء بشرط ان يكون الاسم يدل على الكمال ويكون اسم من الأسماء الحسنى فهاجي انا بقى اشتق هقول اسم الله الباقي يدل على الكمال ولا ما يدلش على الكمال ويدل على الكمال من كل وجه ولا مش من كل وجه فيه يحتمل النقص لا الباقي كويس زي الاخر كويس اسم الباقي يصح ان يسمى به الله الوارث اسم جميل يدل على الحسن وليس فيه اي نقص اسم المنعم برضو جميل ليس في اي نقص

لكن ينزل **ربنا** النازل مفيهوش كمال يعني ما تدلش على كمال فلا يسمى **ربنا** النازل ولا يسمى مثلا الفاعل ولا يسمى المرید ان المرید دي برضو كلمة عامة مطاطة تحتل خير تحتل شر تحتل احتمالات كتير فانا ما اسميش **ربنا** المرید ولا اسمية الفاعل ولا اسميه النازل ولا اسميه الضاحك ولا اسميه كده واخذ بالك

يبقى اول قاعدة بقولها في الاسماء والصفات ان انا اثبت الاسماء ويجوز كما كان حال السلف انهم يشتقوا من الافعال اسماء بشرط ان اسم يدل عليه الكمال دي اول حاجة في الاسماء والصفات

الحاجة الثانية ان هل اسماء **ربنا تسعة وتسعين** ولا اكثر من تسعة وتسعين احنا عارفينهم ولا مش عارفينهم قول النبي عليه الصلاة والسلام : (**ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة**) حسب ما هتقف في الحديث هتفهم حاجة بص انا هقولها لك بطريقتين كل مرة هتفهمها شكل ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة فهت انت ايه دلوقتي **ربنا** ليه ايه تسع وتسعين اسم بس صح لو وصلتها هتفهمها حاجة تانية ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة يبقى في تسعة وتسعين اسم من اسماء الله من احصاها دخل الجنة يعني اللي بيوصل الحديث على هيفهم حاجة واللي هيقف هيفهم حاجة تانية خدت بالك هم اتكلموا فيه فيبقى انا عايز مرجح هنا بقى وارجح حاجة ترجحلي كفة على كفة قول النبي عليه الصلاة والسلام في دعاء الهم والحزن قال (**اللهم اني انا عبدك وابن**

عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك) اذا هذا دل على ان هناك اسماء لله يعرفها اناس دون اناس واسماء لله هو يعرفها فقط سبحانه وتعالى يبقى اذا طالما **ربنا** قال لنا في تسعة وتسعين اسم اللي يتعبد بيهم من أحصاها دخل الجنة وفي نفس الوقت قال ان فيها اسماء انا استأثرت بها لنفسي يبقى اكيد هم اكثر من تسع وتسعين وايه اللي هيبقى **ربنا** كلفنا بحاجة وهو مخبي عنا مثلا جزء من استغفر الله يعني يعني ايه مخفي عنا جزء منها لا يبقى اكيد احنا نعرف على الاقل تسعة وتسعين يبقى اذا انا على الاقل على الاقل اقدر اعرف **لربنا** كام تسعة وتسعين اسم هم كم معرفش لان في حاجات هو استأثر بها لنفسه يبقى وارد ان يكون في الكتاب والسنة اكثر من تسعة وتسعين اسم يبقى هم اكثر من تسعة وتسعين اسم الله تعالى اعلم طب هم ايه بقى دي بقى

النقطة الثانية هل احنا نعرفهم يقول لم يأتي فيهم حديث طب ليه النبي ما قالناش زي ما قلناش ليلة القدر هو ما قالناش القدر ليه عشان نجتهد ان احنا ندور عليها ونقعد نجتهد العشر الليالي في الصلاة والعبادة طب ما قلناش ليه تسعة وتسعين اسم عشان نفضل ندور في الكتاب والسنة وكل ما تلاقي اسم وتدور كويس وتفهم صفته وتفهم معناه وتقعد وتقعد تسأل وتقرأ في كتب الاسماء الحسنی عشان توصل للميزة الضخمة دي انك تعرف ايه هما التسعة وتسعين اسم اللي من احصاها دخل الجنة لذلك هتجد ان الناس اختلفوا فيهم تجد محاولات كتير في ايجاد تسعة وتسعين اسم دول طب انا واحد غلبان **ما اعرفش احاول؟** تشوف بقى كل اللي حاولوا وجمع كل محاولاتهم و احفظ الاسماء دي كلها مش تحفظها بس من احصاها مش معناه حفظها بس يعني من احصاها يعني حفظها وتعبد بها وعرف مراد **ربنا** والا فالطفل ممكن يحفظ الاسماء دي في ساعة لكن مين اللي يقدر ان هو يطبق يتعبد بها ويدعو بها ويعمل بها هي دي القضية اللي يعمل بالتسعة وتسعين اسم دول هيخش الجنة ان شاء الله سبحانه وتعالى يبقى دي **المسألة الثانية**

المسألة الثالثة في موضوع الاسماء والصفات هي ان هناك بعض اسماء الله تعالى لا يصح اطلاقه يعني ايه لا يصح اطلاقه يعني لازم يتقال في السياق بتاعه ليه لازم يتقال في سياق بتاعه لانه لو اتقال كده لوحده يبقى شكله نقص **ربنا** سبحانه وتعالى مثلا قال جل في علاه **(ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم)** ينفع سمي **ربنا** خادع لوحدها كده شكلها نقص ما تدلش على الكمال لكن لو سميت **ربنا** خادع المنافقين اه يجوز ده جميل يدل على الكمال **(ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين)** ينفع اسمي **ربنا** الماكر شكلها صعب جدا تدل على النقص كده لكن لو قلت خير الماكرين جميلة لو قلت الماكر بالماكرين جميلة لان مكر **ربنا** خير هم بيمكروا شر وهو بيمكر بهم لينتقم منهم فانتقامه خير فهو خير الماكرين فلان اسمي **ربنا** الاسماء اللي ينفع... ينفع اسمي **ربنا** الساخر مينفعش لكن اقول الذي يسخر بالمنافقين برضو ايه تنفع ف فيه حاجات لازم تيجي في السياق بتاعها يبقى دي قاعدة تانية في بعض الاسماء لازم تأتي في سياقها عشان متتفهمش غلط

وفي قاعدة كمان هي ان بعض الاسماء لازم تيجي مع اختها ازاى مثلا اسم الله الضار ممكن لوحدها تبقى ايه تبقى شكلها نقص لكن لو قلت الضار النافع فهمت انت بقى المذل المعز المذل الخافض لا الخافض الرافع ففي اسماء لازم يجوا ايه يجو مع بعض عشان لو جاء الثاني ده لوحده بتوهم في اذن السامع شيء من النقص فعلى شان تعظم **ربنا** نقول الاتنين دايم مع بعض لو قلت اسم الله الخافض نقول اسم الرافع معها المذل المعز معها نعم زي ما احنا قولنا تمام يبقى دي شوية قواعد في قضية الاسماء والصفات ممكن ان هو يختار هنا ان الاسماء توقيفية زي ما قلنا المسألة دي فيها خلاف بين اهل السنة لا اشكال ان يبقى في مسألة فيها خلاف لو لقيت واحد بيقول لا لا مفيش حاجة اسمها اشتقاق عادي لان دي مسألة فيها خلاف بين اهل السنة واحد قال لك في اشتقاق برضو رسالة دي كده امرها واسع وفيها كلام كثير لاهل السنة بعد كده بيقول لنا القاعدة الرابعة اسماء الله كلها حسنى ودي القاعدة اللي احنا قعدناها ما ينفعش اسمي **ربنا** اسم لا يدل على الحسن

في بقى حاجة تانية بقى ان في ناس ممكن تصف **ربنا** بحاجات لا هي جت في وصف ولا جت في اسم ده بقى غلط خالص ده غلط خالص يعني مثلا واحد مثلا يقول لك ايه ده **ربنا** وقف معايا مثلا نقول له ايه لا لا لا الكلمة دي ما تنفعش في حق الله كان واقف معايا أثبت **لربنا** صفه اسمها ايه الوقوف مش كده **ربنا** بيقف وقف طب وقف دي جبتها منين ما جاتش ما جاتش لا في القرآن ولا في السنة ولا مشتقة ولا لها اي دليل مالهاش حل ما ينفعش تقولها ينفعش تقولها لا تقول له يا **ربنا** كان معايا **ربنا** اعاني **ربنا** سددي بس بلاش كلمة واقف معايا دي مثلا في بقى شوية ايه الناس على انت كده بيحبوا ايه يعملوا نفسهم بتوع **ربنا** بتاع يقولك ايه نفسي نفسي **ربنا** يحضني مثلا ايه ده يا عم نفسي اقعد اترمي في حضن **ربنا**.. **لربنا** حضن؟ جبتها منين دي انا نثبت لا اليد الرجل اللي الوجه في حاجات ثبتت لكن **ربنا** ليه حضن جبتها منين فلازم الانسان ما يتجراش على **ربنا** بالسرعة دي فيثبت لله صفات ما اثبتهاش لنفسه او بقى الواحد يزودها قوي يقول لك نفسي **ربنا** يطبطب علي مثلا يطبطب عليا دي جبتها منين ماثبتش في القرآن

تمام ففي ناس بقى ايه بتعامل مع **ربنا** بجرأة غريبة جدا فلازم يا اخوانا ننتقي كلامنا لما نتكلم عن **ربنا** لا لا تتجاوز الصفات والاسماء اللي ثبتت انت مش بتتكلم عن واحد صاحبك تقول اي كلام في حقه

لا **ربنا** ان انت تقف على ايه على الصفات والاسماء اللي ثبتت ما تقعدش تألف وإلا تبقى جرأة على الله سبحانه وتعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم) واحد يسمي **ربنا** مهندس الكون مثلا لا برضه لا يليق **ربنا** مسموش مهندس الكون يعني واخد بالك سميته الصانع سمية الخالق البديع ماشي المهندس دي جبتها منين تمام بيقول اسماء **ربنا** كلها حسنى بيقول مثال الحي انا تعامل زي ما اسم الله الحي مثلا نقول له الحياة الكاملة التي لم تسبق بعدم ولا يلحقها زوال لان اي حياة اي مخلوق سبقت بعدم مكشش موجود بعد كده بقى حي وحيثبعها موت لكن لما اثبتت الصفة الحقيقة في حق الله اول ليس قبله

عدم وليس بعده زوال العليم اثبت صفة العلم مع اثبات الكمال في الصفة دي فاثبت ان علم الله لم يسبقه جهل انت علمك بيسبقه جهل وبعد كده بتعرف حاجة فتكون عليم بها لكن علم **ربنا** لم يسبقه جهل علم الله ليس علما بالكمليات دون الجزئيات فمممكن تعرف مثلا يقول لك انا اعرف كل حاجة عن ايه عن عيالي انا عارف بيروحوا فين ويبجوا منين وبتاع بس انت عارف ايه اجمالا لما ابنك راح الدرس الدرس هو ماشي ايه جاب ايه من على الارض وقع ايه واكل ايه وهو ماشي ضحك امتى فتح بقة ازاي تفاصيل ما تعرفهاش فانت حتى اللي انت عارفه عارفه ايه اجمالي دون التفاصيل حتى لو انت دكتور او مهندس اوي مش عارف كل حاجة في شغلتك عارف يقولك انا بفهم في الطب دكتور في الطب بس عارف كل حاجة برضه مازال انت ما تعرفش كل حاجة فده علمك انت علمك في نقصان ففي حاجات مش عارفها في حاجات عارفها اجمالا دون تفصيلا لكن علم **ربنا** يثبت ان هو لم يسبقه جهل علم الله بالتفاصيل والجزئيات والاجماليات كل

حاجة علم **ربنا** سبحانه وتعالى شمل كل شيء ولم يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾

بل هو يعلم ادق من ذلك يعلم السر واخفى من السر السر حاجة انت بس شايلها في صدرك في ما حدش يعرفها غيرك اخفى من السر حاجة جواك وانت نفسك متعرفهاش لسه هتعرفها عن نفسك بس انت لغاية دلوقتي متعرفهاش عن نفسك واحد مثلا عنده كبر بس هو لسة مش عارف الموضوع دوت واحد عنده رياء بس هو لسة لغاية دلوقتي ما اكتشفتش المرض ده في نفسه **ربنا** يعلم عنك دوت قبل ما انت تعرفه ده اخفى من السر

ربنا يعلم خائنة العين وما تخفي الصدور فعلم الله علم يعني شيء يحار فيه العقل فعلا انسان تفكر في علم الله فقط يحار

ربنا يعلم ما كان وما سيكون **ربنا** يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون ايه الكلمة الصعبة دي

حاجة ما حصلت لو كانت حصلت هتحصل ازاى قال تعالى ﴿بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ هو **ربنا** بيخمن ولا ده علم يعني

الكلام ده مش تخمين لا **ربنا** يعلم يقينا ان لو رجعوا فعلا لو ردوا لعادوا (واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا) الولد ده لو ما ماتش كان هيبقى كافر وكان يبقى طاغية تخمين ولا علم؟ علم يبقى **ربنا** بيعلم ما سيكون وكمان اللي ما حصلش لو كان حصل كان هيجصل ازاى حاجة رهيبه لغاية فتشوف يعني ايه بثبت لله الصفة على الوجه الأكمل واخدين بالناس والحسن في اسماء الله يكون باعتبار الاسم على انفراد ويكون باعتبار جمعي الى غيره يعني في كمال في الاسم نفسه وكمال فالاسم مع غيره يعني اسم الله العزيز العزيز الذي لا يغلبه احد فده كمال صح اسم الله مثلا الحكيم الحكيم الذي يضع كل شيء في موضعه فكل واحد لوحده في ايه في حسن حظ الاثنين جنب بعض يزداد الحسن لان العزيز يزداد حسن اذا كان بلغ هذا المنتهى من القوة والغلبة وفي نفس الوقت هو ايه حكيم لان في البشر كلما ازداد الانسان قوة ازدادت طيشه وبطشه فقد يتصرف تصرفات هو لا يبالي ما هو مش خايف من حد واحد لا يغلبه احد هيراعي تصرفاته هيضرب اي حد واعمل في اي حد يقول لك حد يقدر عليه تمام محدش يقدر عليه فيعمل اي حاجة مش كده لو لو كانت العزة في مخلوق فعلا يتهور لكن **ربنا** د جمع بين العزة وليه والحكمة ممكن واحد يكون حكيم قوي لدرجة ان هو يعني ناس تضحك عليه حكيم معنا هادي قوي يعني وطيب خالص لدرجة ان هو ممكن ايه ممكن حد يعني يغلبه **فرينا** رغم الحكمة هو ايه عزيز ففي اسماء لما تحطها مع بعض تديك وجه ثاني وجه زائد من الكمال كمان غير ان كل اسم لوحده ده اللي على الكمال يعني كل اسم يدل على الكمال ولما يقترنوا يزداد الكمال دوت سبحانه الله بيقول بعد كده كلام طيب

يقول في ختام هذا الباب نشير الى جملة من الفوائد والثمرات التي يجتمع فيها المسلم بتحقيق هذا الاصل الايمان بالله وحده لا شريك له في **ربوبيته** والوهيته واسمائه وصفاته انك انت لما تحقق الايمان دوت **بالربوبية** و والالوهية والاسماء والصفات ايه الثمار اللي ممكن تعود عليك

١- اول شيء يقول ان العبد ينال بذلك سعادة الدنيا والاخرة بل ان السعادة في الدارين متوقف الحصول عليها على الايمان بالله فحظ العبد منها بحسب حظه من الايمان **ربه** واسمائه وصفاته والوهيته وهذا حق فان العارفون بالله قالوا ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لن يدخل جنة الاخرة قالو وما هي قال معرفة الله ومنهم من قال مساكين اهل الدنيا خرجوا من الدنيا ولم يذوقوا اطيب ما فيها قالوا ما اطيب ما فيها قال معرفة الله في ناس طلعت من الدنيا فعلا هو مش عارف هو خسر ايه اصلا بمعنى لو انت طول حياتك مثلا ما كلتش تفاح مثلا عمرك ما كلته مثلا وانت بتاكل مثلا بصل وخلص فرضا يعني فجه واحد قال لك على فكرة انت محروم اوي ما تاكلش تفاحة بتاع عمرك ما تهتس بايه المشكلة لكن لو دقته مرة وبعد كده اتحرمت منه تعرف بقى تشتاق اليه فعلا لذلك يقول لك من ذاق ايه من ذاق عرف ومن عرف اغترف يعني اللي يعرف مرة ما يعرفش ميقدرش يبطل ميقدرش يبطل واللي يعرف ويتحرم بيبقى مسكين قوي يعني المحروم على طول اهون من اللي عرف و ايه واتحرم هات واحد كده ما راحش عمره خالص وقت واحد راح عمرة واحدة شوف مين فيهم بيبقى تعبان اكثر من الثاني اللي تعبان مين اللي راح عمرة مرة تقول لك مع ان راح مفروض انت يعني هديت شوية يقول لك لا لما تروح هتعرف اللي يروحو يدوق غير اللي بيشوفها في التلفزيون انا تعبان اكثر منك كويس (**واذ جعلنا البيت مثابة للناس**) يعني ايه مثابة عايز يروح ثاني بسرعة مثابة يعني عايز يرجع ثاني لكن الي مارحش ممكن يبقى اهدى شوية فاللي يعرف **ربنا** يا اخواننا مرة ميقدرش يسيبه ابدًا لكن مش عارف لو قعدت توصف له من هنا لبكرة هو محروم من ايه عمره ما يحس انك انتو متشددين انتم دراويش انتم مش حاسين بحاجة انتم عايشين في غيبوبة ما هو يا عيني المسكين اللي عايش في غيبوبة هو شايفك انت في غيبوبة وانت شيفو في غيبوبة برضو لكن هو اللي في

الغيبوبة الحقيقية لانه لا يعرف الله سبحانه وتعالى هو عايش في سكرة الهوا والنساء والشرب والشهوات والافلام والمسلسلات والمباريات وانت لك شأن اخر انت منشغل بالله باسمائه صفاته ونعوت جلاله والقرب منه والتعبد بالاسماء وقراءة القرآن واصلاح القلب هو شايفك انت مدروش انت شايفو ضايع برضو والحقيقة هو الضائع حيران حيران كما قال سبحانه وتعالى (**افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم**) فمن الحائر من الضائع الذي عرف الله ام الذي لا يعرفه قالوا من عرف الله فماذا فقد قالوا من وجد الله فماذا فقد ومن فقد الله فماذا وجد من عرف الله حاز سعادة الدنيا والاخرة ولو لم يحز شيئا آخر انسان ما عنده مال ما عنده منصب ما عنده زوجة ما عنده اولاد ولكن معه الله سبحانه وتعالى اقسم بالله نال كل شيء لو ان انسان له ما في الارض جميعا ومثله معه ولكنه فقد الله اقسم بالله ما وجد شيئا فحقيقة السعادة ان تعرف الله سبحانه وتعالى سعادة الدارين لكن لا يعرف ذلك الا من حاول وجاهد وجرب وذاق) **والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا**

٢- ان ايمان العبد **بربه** واسمائه وصفاته هو اعظم اسباب خوفه من الله وتحقيق الطاعة فكلما كان العبد **بربه** اعرف كان اليه اقرب ومنه اخشى ولعبادته اطلب وعن معصيته ابعد قال النبي عليه الصلاة والسلام: (**انا اعلمكم بالله واشدكم له خشية**) فينبغي للانسان ان يقيس ايمانه بالقضية دية بمعنى ايه بمعنى انا دلوقتي اتعلمت القضية الايمان اسماء وصفات ايه هو احكم على نفسي ازاى ان انا اتعلمت العلم دوت عن طريق مثلا امتحان الشيخ يعمل الامتحان في الاسماء والصفات فاجاب كويس اه عن طريق ان انا اسمع القواعد نقول لا ليس هذا هو العلم النافع انما العلم النافع ان يرى اثر ذلك في سلوكك انت تجد انك انت اتعلمت الايمان بالله انك انت ازددت طاعة انك انت بقت بتخاف **ربنا** ما تخاف من **ربنا** اكثر من الاول انك انت في معصية بطلتها بسبب انك انت درست عقيدة كده تقول انك انت اتعلمت علم نافع لكن هي مجرد اعلمي امتحان يا شيخ وشوفنا حافظين المسائل ولا لا وتكرلي الادلة ثم لا يرى اثر ذلك السلوك ولا في كلامك ولا في افعالك نقول يعني بنس هذا العلم هذا العلم انت تزيد من حجة الله عليك وهذا العلم وبال عليك يوم القيامة لم تأخذ شرف العلم لأنك لم تعمل به وغالب الظن ان هذا العلم بيضيع منك لان قال بعض السلف العلم ينادي على العمل فإن اجابه

والا ارتحل يعني كأن العلم والعمل اثنين اصحاب ففي واحد ساب سابوا العلم راح لوحده مشوار فالعمل هناك فالعلم بيقول له تعالى تعالى معي قال له معلش انا قاعد شوية طب يا تجيلي ولا اجيلك قالوا له تعالى انت شكل مش جاي هيروح ايه رايح لهم اثنين اصحاب

يمشي بيجوا مع بعض ويمشوا مع بعض حضرتك معك العلم لحقت نفسك بالعمل ثبت مين العلم ما عملتش بكره العلم ده هيروح ايه هيروح منك **فرينا** مش بيبارك الا لمن يعمل بالعلم فاذا عمل الانسان بما يعلم رزقه الله علم ما لم يكن يعلم فكل ما تعرف مسألة تعمل بها **ربنا** يمن عليك بايه بعلم جديد تعمل به **ربنا** يمن عليك بعلم جديد وهيفضل العلم الجديد ده مقبول عليك لغاية ما تعمل بالقديم وكل ما عملت بالقديم ازددت ايه علم بالجديد متقوليش بقى هو انا مش عارف ليه المسألة مش داخله معي انا ما اعرفش ما فهمش ليه العقيدة مش عارف ليه مش عارف احفظ قرآن مش عارف ليه موضوع الفقه ده صعب عليا هقولك لانك لا تعمل بما تعلم والله لو عملت بالمسائل التي فعلتها البسيطة خالص كنا تعرف ولو بسيطة تعمل بها هتلاقي **ربنا** يرزقك فهم قصاص العمل دوت تيجي تحضر درس ليسهل تيجي تحفظ تلاقيه سالكة تيجي تتعلم تلاقيك حبيب قوي العلم ومش عارف ليه العلم الشرعي بقى من بالنسبه لك سالك قوي لانك انت بتعمل ولا ما بيعملش لا يرزق لا بركة في اللي عنده ولا فاهم للجديد

٣- ان العبد ينال بذلك طمأنينة القلب وراحة النفس والامن طبعا تخيل واحد عرف **ربنا** بصفاته بقى العزيز قوية المتين ذوانتقام لا يغلبه احد سبحانه وتعالى لا شك انه يشعر بعزك بقوة كده صح هذا **ربك** الذي تعبد هذا **ربك** الذي هذا الذي تعرفه يحميك ويدافع عنك لما تعرف اسم باسمه الرزاق الوهاب الكريم تطمئن الى رزقك انه ليس بيد احد وانه بيد الله فالحمد لله انه لم يجعله بيد احد **قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا** وكان الانسان قتورا فاذا لا يأتون الناس فقيرا مش كده **﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾** [النساء: ٥٣]

فالحمد لله ان الرزق بيد الكريم الوهاب فعطائه ليس له حدود لانه خزائنه لا تنفنى ولا تنقص سبحانه وتعالى لما تعرف اسم **ربنا** باسمائه الودود الجميل الطيب

تحبه سبحانه وتعالى فتستحي ان تخالفه كما تستحي ان تخالف من تحب في الدنيا يقول لك ده حبيبي ما اقدرش ازعله وده حبيبي ما اقدرش اخالفه و وده حبيبي مش عارف ايه احب اجيب له هدايا واحب اعمل له حاجات بزيادة ولما يطلب مني حاجة اجيب له حاجتين ولما يطلب مني حاجة اجيب له عشرة هذا حبيب الدنيا فاذا احب الانسان **ربه** كيف يحب **ربه**

وهو لا يعرفه إذا عرفوا باسماء الجميل الودود الذي يتودد الى عباده الغفور الرحيم اشتاق قلبك اليه لذلك كان هذا نعيم النبي عليه الصلاة والسلام سأل في دعاء واحد نعيم الدنيا ونعيم الآخرة قال واسألك لذة النظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقائك

لذة النظر لوجه الله الكريم هو اقصى نعيم الآخرة والشوق الى لقاء الله واقصى نعيم الدنيا فكان في هذا الدعاء الآخرة نعيم الدنيا أسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك طب اللي يعوضني عن النظر اللي يصبرني على النظر الشوق الشوق ده ليه لذة وله متعة وله يعني يعني حالة في القلب لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى طيب كيف يشتاق الإنسان لمن لا يعرفه فكلما عرف الانسان **ربه** اشتاق اليه وكلما ازداد علمه بكماله وجماله واسمائه الحسنى ازداد حبا له وبالتالي شوق اليه وبالتالي يستحي ان يخالفه ولو من باب الحب ممكن تبقى شهوة وانت نفسك تعملها بس انا بتحب **ربنا** تقول له ما اقدرش ما اقدرش اخالف مقدرش بحب **ربنا** لولا حبه **لربنا** كنت عملتها لولا حب **ربنا** كنت كنت نمت عن الصلاة لكن انا لا استطيع اجد نفسي تحملني الى الصلاة حملا رغبة في ارضاء من احب قال موسى وعجلت اليك **ربي** لترضى هي دي القضية لترضى والرضا ده جاي منين موسى عليه السلام يا اخواننا من اشد الناس حبا لله سبحانه وتعالى قال **رب** ارني انظر اليك مش قادر استحمل ان انا اموت لسه هستني الموت يا **رب** اشوفك دلوقتي ولو لحظة واحدة نفسي اشوفك مين فينا حاسس حاجة باحساس موسى دوت **ربي** ارني انظر اليك يقولها من قلبه كده خلاص انت عارف ان هي مستحيلة بس ان هي بتيجي في خاطرك تيجي في قلبك يا نفسي اشوف **ربنا** بقى تعبت مش قادر استحمل الواحد يعني يكاد يتمنى الموت ولولا انه لا يعرف المصير

لتمنى الموت من ساعته لكن انسان لا يدري اي ما بما يختم له فلكن يكون انسان مشتاق فعلا عن اي لقاء الله هذا لا يكون الا الله سبحانه وتعالى حق المعرفة اسماء الرحيم الغفور الرحمن تجعلك لا تيأس مهما عظم ذنبك تفتح لك ابواب الرجاء من اوسع الابواب ليس كذلك فلا تيأس مهما عظم الذنب مهما تكرر يقول لك ذنب يا شيخ مش قادر ابطلوا فانت متعرفش **ربنا** يقول لك انا زهقت ياست في ذنب كده مش هقدر ابطل ابدا كل ما اتوب ارجع تاني تقول لا تيأس من روح الله فهو الغفار الغفار صيغة مبالغة من من المغفرة مش كده فهو الغفار يعني الغفار هيغفر لك مرة واثنين ثلاثة وعشرة والاف ومليون ولا يمل حتى تملوا انت طالما انت لم تمل من الاستغفار ولا يمل من المغفرة حتى تمل انت من الاستغفار

هذا اقصى امنية الشيطان يمل هو سبحانه وتعالى من المغفرة فان الله لا يمل حتى تملوا بل هي من اسباب ان الانسان يقع في المعاصي ان الله يحب ان يسمع منه الاستغفار لو لم تذنبا لذهب الله بكم ولاتى بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم هذا من اثار اسماء الغفار لو ان الانسان علم **ربه** طيب الطيب هو الذي لا يقبل الا طيب فيتأثر الانسان بالاسم دوت فيجعل كلامه طيب حينما يتكلم كلام الناس يعني حتى لو كلام مباح بس كلام كده سخييف كلام بايخ كلام ما ينفعش لا يحب يقول

الله طيب فانا لا اتكلم الا بالكلام ليه طيب الافعال ما بيهزأش نفسه كده بيعمل حاجات كده تهينه او تنقص من قدره يقول لك ان الله طيب احب الافعال الطيبة الكريمة الجميلة الله طيب لا يرضى لعباده ان يأكل خبيث فالانسان يروح يراقب شغله انا شغلي حلال ولا حرام في شبهة ولا ما في شبهة طب المال اللي انا بتكسبه في حاجة خبيثة ولا طيبة كلها حاجة خبيثة لازم ابطلها لازم اكلي وشربي يبقى ايه يبقى طيب قال النبي عليه الصلاة والسلام يا سعد اطب مطعمك تكن مجاب الدعوة الله سبحانه وتعالى هو الطيب اذا (لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث) فانا طالما **ربنا** الطيب لا اغتر مهما كثر الخبيث فالله تعالى لا يبالي اذا كان الخبيث تسعة وتسعين بالمئة والطيب واحد بالمئة الطيب افضل عند الله سبحانه ولا يوزن الشيء بكثرته عند الله انما يوزن بطيبه عند الله لما تحب تقرب من **ربنا** لا تقترب اليه كما يقترب من الملوك بالنفاق والشعارات

والهتافات الخادعة الزائفة ثم ما في القلوب هو الذي في القلوب لكن انت تقترب من الله ان تطيب التربة تطيب قلبك فقط فاذا بك تقترب منه فانه جعل الجنة مأوى الطيبين وطيبها لهم سبحانه وتعالى وجعل ارضها طيبة لانها اعدت للطيبين فاذا علمت ذلك ايضا علمت انك لن تنتفع بالوحي حتى تكون تربتك طيبة فكما ان المطر اذا نزل على ارض بور لا ينبت كذلك الوحي اذا نزل على قلب ليس بطيب لا يثمر **﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبَثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾** [الأعراف: ٥٨]

هذا من اثار مثل احد الاسماء النبي عليه الصلاة والسلام يعلمنا ان نتفاعل مع الاسماء يقول ان الله جميل يحب الجمال ليحبه الجمال ده بيدك الواجب العملي خلي شكلك جميل خلي لبسك جميل خلي كلامك جميل خلي هيئتك جميلة انت جميل لانك انت من خلق الله حتى لو كنت في عرف الناس قبيح انت خلق الله

فانت جميل **ربنا** يراك جميل طالما انت جملة سيادتك جملة شكلك جملة افعالك ان الله رفيق يحب الرفق واجب عملي مش كده ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف الإنسان يتشبه بالله سبحانه وتعالى في ايه صفة الرفق وطبعا يتشبه به يعني على هيئته هو يعني تمام لما انت تيجي تقوم الليل وتعلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا في الثلث الاخير من الليل ما الذي هذا القيام لمن يعرف هذه الصفة لكن واحد كده صلى او صلى ومش عارف الصفة ديت او مش مستشعرها او ناسيه هيصلي ازاى هبصلي كروية ويعني قلبه اذا حضر هيحضر نوعا ما لكن اخبرني عن حضور قلب من يعلم ان الله الآن الآن ينزل الى السماء الدنيا وانا اصلي هو الان الان يقول هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له هل من سائل فاعطيه لا شك ان الصلاة بتختلف تختلف تماما مش كده لما سمع الصحابة قال قال الصحابة للنبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله اضحك **ربنا** فقال نعم يضحك فقال لن نعدم خيرا من **رب** يضحك طالما **ربنا** يضحك يبقى الدنيا ان شاء الله خير ان شاء الله **ربنا** يضحك يبقى الدنيا خير طالما **ربنا** يضحك يبقى اكيد هنشوف منه خير كثير خير من **ربنا** يضحك حول الصفة الى ايه تفاعل هو ده اللي انا عايزين نطلع بيه نسمع الصفات لما تعلم ان الله هو الظاهر فليس فوقه شيء تتوكل عليه وتتعزز به لما تعلم انه الباطن تخلي بالك من اللي انت بتفكر فيه

واللي بتحلم بيه واللي بيحول في خاطرك فانه لا يخفى عليه شيئا اقرب ولكن من حبل الوريد فهو الظاهر العالي بذاته لكن في نفس الوقت قريب منك بعلمه بسمعه ببصره فلا يخفى عليه شيء ترى في العلو العزة بقوة طرف العلو المراقبة وترى في انه الباطن انك انت متراقب فهو مع علوه معك وهو مع استوائه على العرش لا يخفى عليه شيء حتى في باطنك انت فهو الباطن فليس دونه شيء ليس دونه من عباده شيء فهو اقرب منك من حبل الوريد انا بديك نبذة ازاي تتفاعل مع الاسماء والصفات ازاي تتعبد باسماء الله تعالى بصفاته

٤- يقول هنا نيل ثواب الاخرة متوقف على الايمان بالله وصحته فدخل الجنة التي عرضها السموات والارض متوقف على صحة الايمان ازاي اصلح إيماني من غير ما أتعلم **الريوية** والالوهية والاسماء والصفات واعرف ايه اللي يليق بالله لما النبي عليه الصلاة والسلام يقول ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار الا واحدة قالوا من هم يا رسول الله قال هي التي على مثل ما انا عليه اليوم انا واصحابي طيب انا عايز اعرف هو النبي كان على ايه صلى الله عليه وسلم في العقيدة في العبادة مش لازم اتعلم لازم اسأل واعرف هدي السلف والا ممكن انا اكون مبتدع وانا مش عارف او واقع في بدعة وانا مش حاسس فعايز انجو ادخل الجنة يبقى لازم اكون على المعتقد الصحيح السليم

٥- قال ان الايمان بالله والذي يصح الاعمال ويجعلها مقبولة فقد يكون انسان عنده شرك يحبط العمل (لان اشركت **ليحبطن عملك**)

٦- كذلك الايمان الصحيح عمل صاحبه على الالتزام بالحق واتباع الحق علما وعملا ويكتب العبد الاستعداد التام لتلقي العلوم النافعة والعبر المؤثرة وده اللي قلنا عليه انسان اذا صح قلبه نفعت ليه المواعظ لكن لو عنده عقيدة فاسدة بتبوظ له الارضية فتأتي الموعظة لا تؤثر فيه فتجد ارق الناس قلوبا اهل السنة والجماعة لان عقيدتهم سليمة لذلك قالوا هم اذا قعدت بهم اعمالهم قامت به عقيدتهم يعني حتى لو عمله قليل شوية ومن اهل السنة لو قصر في العمل اللي بيخليه ارق برده عقيدته السليمة

والمبتدع لو قد يشتغل طول عمره مايصلش ابدا لرقه قلب اهل السنة لذلك النبي عليه الصلاة والسلام وصف الخوارج قال تحقرون صلاتكم الى صلاتهم بيصلي صلاة الصحابي ما يصلهاش وصيامكم الى صيامهم قال يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يعني ما بيخشش فين؟ القلب ابدا لان القلب ملوث بالبدعة بدعة التكفير بدعه الخوارج قال يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية طب والصلاة منفعتهمش قراءة القرآن منفعتهمش لكن ممكن تجد اناس يقول للتابعين والله لا انتم اكثر صلاة من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ولكنهم كانوا ازهد منكم في الدنيا هناده كان انصف عشان كده عملهم اقل بس لو انفق احدكم مثل جبل احد ما ابلغ مُد ادهم ولا نصيفه ما سبقكم ابو بكر بكثير صلاة ولا صيام ولكن بشيء وقر في قلبه فدايما الانسان قلبه ده يصلح بايه اول شيء بالعقيدة عقيدة سليمة هتلاقي كل حاجة سالكة بعد كده تاني واحد ينظف ويببتي ابني صح لكن مهما حظيته على عقيدة فاسدة مبتجيش معاك ليه لان الارضية مش مش قابلة فيها حاجة غلط في حاجة غلط في الاساس لكن حظ اساس ابني بقى زي ما انت عايز عملت عشر ادوار يستحمل معاك عملت عشرين دور يستحمل معاك ثلاثين دور يستحمل معاك لكن اعمل اساس بايظ دورين تلاتة تلاقي الدنيا بتقع منك كذلك فالانسان اللي يرق وينتفع بالمواعظ هو اصح الناس في الايه في العقيدة

٧- ان الايمان ملجأ المؤمنين في كل ما يلهم له من شرور وحزن وامن وخوف وطاعة معصية وغير ذلك من الامور التي لا بد لكل احد منها فعند المحاب والسرور يلجأون للايمان فيحمدون الله ويشنون عليه و يستعملون نعمته فيما يحب عند الافراح والاحزان يلجأون للايمان لله فيتسلون بايمانهم لما يبقى انت عارف ان في دار اخرة خلاص الاحزان كلها بتبقى سهلة كل حاجة بتحتسب هناك مصيبة تحتسب عند الله طب واحد مش مؤمن بالله و باليوم الآخر هيروح ينتحر طبعا ما فيش حاجة اودي اودي فين ارمي على ايه لكن الانسان بيجاول دايما قال النبي صلى الله عليه الصلاة والسلام قال المؤمن اذا صابه خير شكرا فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك الا للمؤمن هو المؤمن بس هو اللي بيعرف يعمل الموضوع ده

٨- بعد كده يعني يقول معرفة الله تعالى باسمائه وصفاته توجد محبة الله في القلوب هي دي قلناها اذ ان اسماء الله وصفاته كاملة على كل وجه والنفوس قد جبلت على حب الكمال والفضل انت بتشوف ولد طفل بتحبوا صح فكيف بالله لو عرفت كل ما عنده من الاسماء والصفات ديت هتجبه اذا كان احنا بنسمع عن النبي عليه الصلاة والسلام بس بنحبه المفترض لما تسمع عن **ربنا** تعمل ايه

٩- ان العلم بالاسماء والصفات يورث قوة اليقين بانفراده الله بتصريف شئون الخلق اليقين بقى اللي قلت لك عليه يقينك في الرزق يقينك ان محدش يقدر يغلبك طالما وليك الله سبحانه وتعالى وهذا يحقق التوكل على الله في جلب المصالح الدينية والدنيوية وفلاح العبد ونجاحه فمن توكل على الله فهو حسبه

١٠- احصاء اسماء الله الحسنی والعلم به اصل العلم بكل معلوم فان المعلومات سواء اما ان تكون فان المعلومات سواء خلق الله تعالى امرا ويا اما علم بما كونه واما علم بما شرعه ومصدر الخلق والامر عن اسمائه وصفاته وهما مرتبطين بها ارتباط المقتضى بمقتضيات فمن احصى اسماء الله كما ينبغي للمخلوق احصى جميع العلوم.

فهذه يعني ثمرات اوردها في الايمان او ختام لباب الايمان بالله سبحانه وتعالى ان شاء الله المرة القادمة سنبدأ في الايمان بالملائكة نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا وينفعنا وان يزيدنا من فضله فهو الكريم اقول قولي هذا و استغفر الله لي ولكم